الإحصاء الفلسطيني ووزارة الثقافة يصدران بياناً صحفياً بمناسبة يوم الثقافة الفلسطيني 2021/03/13

بمناسبة يوم الثقافة الفلسطيني الذي يصادف الثالث عشر من آذار من كل عام، استعرض الإحصاء الفلسطيني ووزارة الثقافة واقع المؤسسات الثقافية في فلسطين.

أثرت جائحة كوفيد -19 على واقع المؤسسات الثقافية خلال عام 2020 نظراً للاغلاقات المتكررة للحد من تفشي الفيروس، وعلى الرغم من انخفاض عدد زوار المتاحف وعدد المسرحيات المعروضة في المسارح ومشاهديها الا أن عدد المشاركين في الأنشطة الثقافية المنعقدة في المراكز الثقافية شهد ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة مع العام 2019 نظراً لعقد أنشطة افتراضية عن بعد. أدناه أبرز الأرقام الإحصائية التي تعكس واقع المؤسسات الثقافية خلال عام 2020.

بلغ عدد المؤسسات العاملة في الانشطة الثقافية[1] في القطاع الخاص والقطاع الاهلي عام 2017 في فلسطين 1,086 مؤسسة وتعمل تلك المؤسسات على تشغيل 3,882 عامل منهم 2,924 ذكور و958 اناث، وقد بلغ عدد هذه المؤسسات في الضفة الغربية 729 مؤسسة بنسبة (67.1%) وبلغ عدد العاملين فيها 2,574 عامل منهم 74% ذكور و16% اناث، بينما بلغ عدد المؤسسات العاملة في الانشطة الثقافيه في قطاع غزة 357 مؤسسة بنسبة (32.9%) وبلغ عدد العاملين فيها 1,308 منهم 77% ذكور و23% اناث.

توزعت هذه المؤسسات في فلسطين حسب فئات حجم العمالة الى مؤسسات صغيرة تشغل من (1-4) عامل وبلغ عددها 858 مؤسسة بنسبة 79%، ومؤسسات متوسطة تشغل من (5-19) عامل بلغ عددها 211 مؤسسة بنسبة 19.4%، وكبيرة تشغل (20 عامل فاعلى) وبلغ عددها 17 مؤسسة بنسبة 1.6%.

انخفاض عدد المراكز الثقافية العاملة في فلسطين عن العام السابق

على أثر جائحة كوفيد-19 وما ترتب عليها من اغلاقات، انخفض عدد المراكز الثقافية العاملة في فلسطين من 566 مركزاً ثقافياً في العام 2019 الى 528 مركزاً ثقافياً في العام 2020، مع فجوة واضحة في عدد المراكز الثقافية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

توزيع المراكز الثقافية العاملة في فلسطين حسب المنطقة لأعوام مختارة

المنطقة	2014	2017	2018	2019	2020
فلسطين	**666**	**625**	**597**	**566**	**528**
الضفة الغربية	583	545	528	510	473
قطاع غزة	83	80	69	56	55

وقد كان الأثر الأكبر للانخفاض على الانشطة الثقافية التي عقدت في المراكز الثقافية التي أدلت بالبيانات[2] خلال عام 2020، إذ انخفض عدد الأنشطة الثقافية الى النصف تقريباً، حيث بلغ حوالي 4.7 ألف نشاط ثقافي للعام 2020، في حين كان عدد الأنشطة الثقافية المنعقدة في المراكز الثقافية حوالي 9.2 ألف نشاط ثقافي في العام 2019.

[1] هي المؤسسات المصنفة على انها مؤسسات ثقافية بغض النظر عن ممارستها للانشطة الثقافية من عدمه

[2] بلغت نسبة الرفض حوالي 4% من مجموع المراكز الثقافية العاملة في الأعوام 2014، 2017، 2018 و6% في العامين 2019، 2020.

ولكن على الرغم من الانخفاض الملحوظ في عدد الأنشطة إلا أن الدورات لا تزال تحتل المرتبة الأولى من بين الأنشطة الثقافية المنعقدة في المراكز الثقافية.

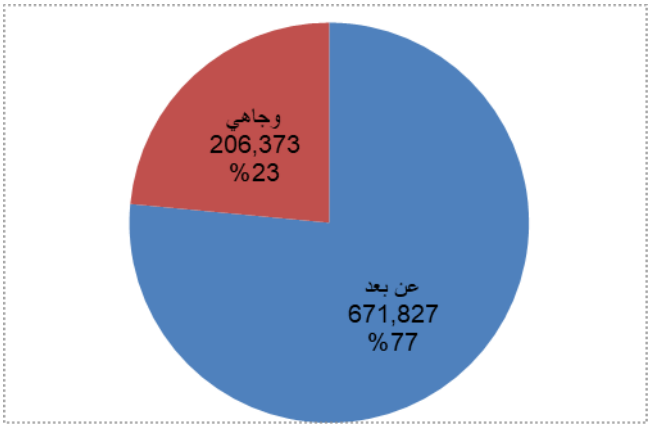
التوزيع النسبي للأنشطة الثقافية المنعقدة في المراكز الثقافية العاملة في فلسطين حسب نوع النشاط لأعوام مختارة

نوع النشاط	2014	2017	2018	2019	2020
دورات	67.6	72.1	65.0	66.5	62.8
عروض فنية	13.9	12.9	16.5	14.8	11.1
محاضرات	7.7	5.7	9.2	10.4	14.5
ندوات	9.2	6.7	7.3	5.9	10.2
معارض	1.6	2.6	2.0	2.4	1.4
المجموع (نسبة)	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**
المجموع (عدد)	**9,204**	**9,345**	**9,534**	**9,187**	**4,738**

المشاركة عن بعد هي السمة الغالبة على الانشطة الثقافية، وذلك بسبب جائحة كوفيد -19، إذ شارك حوالي 878 ألف مشارك في الأنشطة الثقافية التي نفذتها المراكز الثقافية في فلسطين، منهم حوالي 672 ألف مشارك شاركوا بأنشطة ثقافية عقدت عن بعد.

بلغ عدد المشاركين في الأنشطة الثقافية التي نفذتها المراكز الثقافية التي أدلت ببياناتها في عام 2020 حوالي 878 ألف مشارك؛ منهم حوالي 782 ألف مشارك في الضفة الغربية، وحوالي 96 ألف مشارك في قطاع غزة.
فيما بلغ عدد المشاركين في الأنشطة الثقافية حوالي 558 ألف مشارك عام 2019.

توزيع المشاركين في الأنشطة الثقافية في المراكز الثقافية حسب آلية عقد النشاط، 2020



انهيار في عدد زوار المتاحف خلال عام 2020 بنسبة 94% مقارنة مع عام 2019

بلغ عدد المتاحف العاملة في فلسطين خلال عام 2020؛ 32 متحفاً. 27 متحفاً في الضفة الغربية (منها 3 متاحف رفضت الإدلاء بالبيانات)، و5 متاحف في قطاع غزة.

أدت جائحة كوفيد -19 وما رافقها من اجراءات واغلاقات الى انهيار عدد زوار المتاحف خلال عام 2020 حيث بلغ عدد الزوار للمتاحف التي أدلت بالبيانات حوالي 26 ألف زائر عام 2020؛ 76% فلسطينيون و24% من جنسيات أخرى. مقارنة مع 388 ألف زائر خلال عام 2019. وتفيد البيانات بأن أكبر عدد للزائرين خلال عام 2020 كان في

شهر كانون ثاني حيث بلغ عددهم حوالي 10 آلاف زائر، في حين بلغ أقل عدد للزائرين في شهر تموز حيث بلغ 7 زوار فقط.

انخفاض في عدد المسرحيات المعروضة في المسارح الى أكثر من النصف مقارنة مع العام السابق

يوجد 16 مسرحا عاملاً في فلسطين عام 2020، منها 13 مسرحاً عاملاً في الضفة الغربية (مسرحاً واحداً رفض الإدلاء بالبيانات)، و3 مسارح في قطاع غزة.

عرضت 96 مسرحية في المسارح في فلسطين عام 2020؛ 92 مسرحية في الضفة الغربية، و4 مسرحيات في قطاع غزة. 36 مسرحية عرضت للأطفال و29 مسرحية عرضت للكبار في حين أن 31 مسرحية عرضت للأطفال والكبار. أما بخصوص عدد المشاهدين للمسرحيات فقد بلغ عددهم حوالي 22 ألف مشاهد، وقد بلغ أعلى عدد للمشاهدين في شهر كانون ثاني حيث بلغ عددهم حوالي 8 الاف مشاهد، في حين لم يتم عرض مسرحيات خلال الأشهر آذار ونيسان وأيار وتموز نتيجة للاغلاقات بسبب جائحة كوفيد –19. بالمقارنة مع عام 2019 فقد بلغ عدد المسرحيات المعروضة 323 مسرحية وبلغ عدد المشاهدين للمسرحيات حوالي 90 ألف مشاهد في العام 2019.

مساهمة وزارة الثقافة في دعم الأنشطة الثقافية في العام 2020

نفذت وزارة الثقافة العديد من الانشطة والفعاليات الثقافية الالكترونية لعل ابرزها حملة الكتاب للجميع تم خلالها توزيع أكثر من 350 ألف كتاب على 1,700 مؤسسة من جامعات ومدارس ومعاهد وبلديات ومؤسسات ثقافية ومكتبات المخيمات في كافة انحاء فلسطين.

كذلك أصدرت وزارة الثقافة 12 اصدارا، وجاءت هذه الإصدارات بين التراث والشعر والقصص والنقد والأعمال الكاملة للأدباء الراحلين وأدب الأطفال. كما عملت على إعادة إطلاق جائزة الدولة التقديرية للآداب والفنون والعلوم الإنسانية حيث حاز 7 من الادباء والمثقفين والفنانين على الجائزة، هذا بالإضافة الى تكريم العديد من الشخصيات الثقافية.

في سياق متصل دعمت الوزارة عدد كبير من المبادرات الثقافية المقدمة من أفراد وجمعيات ومؤسسات ثقافية فلسطينية، بلغ عددها خلال عام 2020، 576 مشروعاً ثقافياً، منها 67 مشروعاً تم دعمها من برنامج الصندوق الثقافي الفلسطيني، و509 مشاريع ثقافياً طالت 35 مؤسسة ثقافية و474 فردا عاملا في القطاع الثقافي تم دعمها من خلال برنامج دعم المبادرات الثقافية.

المصادر:

1. **الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2018. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشات 2017. رام الله – فلسطين.**
2. **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021.** قاعدة بيانات المسح الشامل للمراكز الثقافية والمسارح والمتاحف، 2020. رام الله – فلسطين.
3. **وزارة الثقافة، 2021.** الإدارة العامة للتخطيط وإدارة المشاريع، قاعدة بيانات السجلات الإدارية، 2020. رام الله – فلسطين.